Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القطيعَـة

حصلت القطيعة ولما تسفر الرقابة عن نتيجة .

حصلت ولم يردها أحد ، ولم يغتبط بها أحد ، كأنها مخلوق قائم بمعزل عن أبويه : تريد له بنيته المستقلة ما تريد ولا يريد لنفسه أو يريد له أبواه : يمرض وينحل ويموت وهو لا يريد الموت ولا يريده له القوامون عليه . بل كأنه الجنين الذى استوفى حمله فلابد له من الظهور ولو ماتت أمه وانفطر قلب أبيه .

أو لم يقل همام أنه لن يفرط فى هوى سارة ولن ينفصل عنها إلا وهو واثق كل الوثوق من خيانتها ، وعاجز كل العجز عن صيانتها ؟

أو لم يقل إنها حلية مونقة إن غلت سومت بكنوز الأرض وذخائر البحار وإن رخصت هانت عن السوام والصيان ؟

أو لم يقل ذلك ويعتزم العزم كله ويستجمع النية كلها على أن لا فراق ولا قطيعة إلا وقد عرف ما تساويه من قيمة وما تستحقه من غيرة وضنانة .

بلى ! قال كل ذلك ، ونوى كل ذلك ، ولكن الحب الذى أوحى إليه كل ذلك قد فسد وانحل ومات ، ولم يبق إلا أن يدفن! وأن يحمله إلى الدفن أبواه ! وهما آخر من يود له الموت ، ويخف به إلى ذلك المصير .